

* أخرج «ابن جرير» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨ هـ :

قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً .
فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال : إن شئتَ كان الذى سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا
لم يُنظروا ، وإن شئتَ استأنيتَ بقومك . قال : بل استأنى بقومى . فأنزل الله : ﴿ ما آمنت قبلهم من
قرية أهلكها أفهم يؤمنون ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ آية رقم ١٠١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه من
طرق «عن ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ الأنبياء : ٩٨ .
قال المشركون : فالملائكة ، وعيسى ، وعزير ، يُعبدون من دون الله . فنزل قول الله تعالى :
﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» ، وابن مردويه بسند صحيح «عن ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
قال : كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا
عام غيث وعام خصب ، وعام ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام
جذب ، وعام ولد سوء ، وعام قحط قالوا : مافى ديننا هذا خير . فأنزل الله : «ومن الناس من يعبد
الله على حرف» الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٥٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٢٣ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣١٦ .

قال الله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : لما بارز « على » ، وحمزة ، وعبيدة ، وعتبة ، وشيبة ، والوليد « قالوا لهم : تكلّموا نعرفكم . قال : أنا على ، وهذا حمزة ، وهذا عبيدة . فقالوا أكفء كرام . فقال « على » : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله . فقال « عتبة » : هلمّ للمبارزة .

فبارز « على » « شيبة » فلم يلبث أن قتله ، وبارز « حمزة » « عتبة » فقتله ، وبارز « عبيدة » « الوليد » فصعب عليه فأتى « على » فقتله . فانزل الله : « هذان خصمان ، الآية ١ هـ »^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ آية رقم ٢٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : نزلت هذه الآية في « عبد الله بن أنيس » أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين : أحدهما مهاجرى ، والآخر من الأنصار ، فافتخروا فى الأنساب ، فغضب « عبد الله بن أنيس » فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة . فنزلت فيه : « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » : يعنى من لجأ إلى الحرم بميل عن الإسلام »^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ٢٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » ، و« ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة . فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك .

فانزل الله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَدِمَاؤُهَا ﴾ اهـ^(٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٢٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٣١٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٥٤ .